المناهج الكميّة في الدّراسات العربيّة حول الميديا الرقميّة: الحدود والتّجاوز

Quantitative methods in digital media Arab studies: limits and transcendence

علي غوائدية [1]

1- الجامعة العربيّة للعلوم (تونس)، ghwaydiaa@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/10/27 تاريخ المراجعة: 27/11/ 2023 تاريخ القبول: 2023/12/08

ملخص:

تمتدّ بنا النّظرة النّقدية إلى خلاصة مفادها كون المناهج الكميّة المستخدمة في الدّراسات الإعلاميّة والاتّصاليّة في البيئة الرّقميّة، على أهميّتها بل والحاجة إليها في تكميم الظّاهرة قراءتها في شكل أرقام دالّة، لا تكفي وحدها ما لم تُرفق بمنظور "تفهّمي" تحليلي في مستوى أوّل، وبسلوك بحثيّ "تغريبيّ" أكثر ملائمة للعوالم الرّقميّة إذا ما سلّمنا كونها مختلفة عن الحياة الواقعيّة. ولنا أن نستأنس في هذا الصدّد بدعوة كان قد أطلقها باحثون في علم الاجتماع إلى توخّي "الخيال السّوسيولوجي" في التّعامل "مشاهد رقميّة جديدة" (new digital landscapes) تحتّم "إعادة تركيز وتحدّي وإعادة صياغة السّياقات لمفاهيم ظلّت ثابتة فترة طويلة في البحث السّوسيولوجي".

لا يخلو مقترح التّجاوز هذا من نَفَسٍ "مغامر"، قد يدنو من "التهوّر" في سياق حيرة بحثيّة منهجيّة عربيّة جليّة إزاء المضامين والاستخدامات والعلاقات الرقّميّة، في علاقة بعلوم الإعلام والاتّصال بالذّات، تستدعي منّا القدر الكافي من الرّصانة المعرفيّة ومن المسؤوليّة العلميّة. وعليه، وجب علينا إجراء عمليّة تحليل فوقي على مدوّنة بحوث ودراسات توخّت المناهج الكميّة في إطار مقاربة تحليليّة نقدية. والرّهان من وراء ذلك تثمين هذه النّزعة الكميّة، ورسم حدودها، ومواطن قصورها في اتّجاه تقديم مقترحات تجاوز علميّة بحثا عن التطّوير، بعيدا عن مطالب التّقويض.

الكلمات المفتاحية: البحوث، الميديا، العرب، الرّقميّ، التّجاوز

Abstract:

A critical of quantitative methods used in media and communication studies in the digital environment are not sufficient. An analytical “understanding” perspective at the first level and with a research behavior accompanies them. The methodological “defamiliarization” is more appropriate for digital worlds if we accept that they are different from real life. In this regard, we can draw inspiration from a call made by researchers in sociology to seek “sociological imagination” in dealing with “new digital landscapes” that necessitate “refocusing, challenging, and reformulating the contexts of concepts that have remained constant for a long period in sociological research.”

This “adventurous” proposal requires from us a sufficient degree of cognitive sobriety and scientific responsibility. Therefore, we had to conduct a meta-analysis on a body of research and studies that sought quantitative methods within the framework of the critical analytical approach. The key to this is to value this quantitative trend and draw its limits and shortcomings in the direction of presenting transcendent scientific proposals in search of development away from the requirements of destruction.

Keywords: *Arabs, digital, media, research, transcendence*

[1]. علي غوائدية

مقدمة

برز الاهتمام بموضوع الميديا الرّقميّة أو"الإعلام الجديد" في البلاد العربيّة منذ عام 2012 بشكل لافت في صفوف الطّلبة الباحثين في مراحل الماجستير والدّكتوراه. فكانت الجدّة، الوسم المثير للجدل للميديا الجديدة كما سنرى، عنصرا حاضرا في أدبيات الباحثين الشّبان. إذ اتّجهت بحوثهم إلى الاستشكال عن متغيّرات الحقول المعرفيّة والمفاهيم والممارسات المصاحبة لهذه الميديا. وبصفة عامّة يمكن تصنيف هذه البحوث إلى ثلاثة أصناف جديدة، تظلّ وفيّة إلى الأدبيات النّظرية لبحوث الإعلام والاتّصال (التّأثير القوي للميديا، التّأثير المحدود، الاستخدامات والإشباعات)، ما يعني تأصّل بحوث الميديا الرّقميّة في الإرث النّظري والمنهجي للحقل المعرفي ككل.

اللاّفت ندرة، إن لم نقل انعدام، البحوث المتمركزة حول فعل تلقي مضامين هذه الميديا، وذلك كشكل من أشكال الانزياح السّريع نحو مقاربات الاستخدامات. كما نرصد اتّجاها بحثيا جديدا يتساءل عمّا إذا كانت الميديا الرّقميّة "وسيلة إعلام"؟ ! نرى هذا الانتقال "السّريع" من الهالة التّأثيرية إلى الهالة الاستخدامية معقولا لاعتبارات سيوسيو-تكنولوجيّة: فحينما توضع تكنولوجيا جديدة في مجتمع ما يكون الاهتمام أساسا بماهيّتها ووظائفها وتأثيراتها أو انعكاساتها على المجتمع، وبعد تفهّمها والتّأقلم معها تُثار إشكاليات نخبوية مُترفة تروم تملّكها وتطويعها كما نقدها والتّحذير منها.

في المجال الصّحفي، كانت الأسئلة حول مصير مهنة الصّحافة: هل يمكن اعتبار مضامين الميديا الرّقميّة صحافة؟ وكيف سيكون الصّحفي؟ هذا بالإضافة إلى العودة على إشكاليات قديمة تتعلّق بهويّة الصّحفي وأخلاقيات المهنة وتقنياتها وقيمها ومعاييرها. واستدعاء القديم على ضوء الجديد يُحيلنا على العلاقات الممكنة بينهما الصّراع، التّكامل والتّعايش، القطيعة، الامتداد، إلخ). لذا ثمّة اتّجاه بحثي فرعي جديد يبحث في علاقة الميديا الرّقميّة بنظيرتها القديمة.

لقد توخّينا في هذه الورقة العلميّة "مراجعة منهجيّة"* لبحوث عربيّة سابقة على ضوء أخرى غربيّة، ما يؤكّد انفتاح البحث العلمي العربي على نظيره الغربي واستئناسه به. كيف لا والميديا الرّقميّة في حدّ ذاتها ظاهرة

* يعرّف كلّ من ماشي وماكيفوري مراجعة النّتاج الفكري (Literature Review) بأنّها "تأليف للمعرفة الحاليّة المتعلّقة بأسئلة البحث". وهي عمليّة تفَحُّص الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وتلخيصها ونقدها وتحديد جوانب الإهتمام بها والمقاربات المتّبعة فيها والصّعوبات الماثلة أثناء مرحلة إنجاز البحوث. تتفرّع إلى أنواع عديدة منها التّاريخيّة والحجاجيّة والمنهجيّة. (للمزيد: بوعزة وآخرون، 2019، ص6)

غربيّة ؟! وقمنا بقراءة تفكّرية لعيّنة متكوّنة من مقالات علميّة باللّغة العربيّة منشورة خلال العقد الماضي الموسوم بطفرة هذه الميديا في شتّى وجوه الحياة البشريّة[**].

أوّلا: قراءة تفكّرية للخريطة البحثيّة

1- من يتكلّم؟

1.أ-جنسيات جامعات الباحثين

انطلاقا من المدوّنة المبحوثة، احتكرت الجامعة المصريّة لوحدها أكثر من نصف الإنتاج الأكاديمي العلمي في موضوع الميديا الرّقميّة، خلال سنوات 2011 و2014 و2020، بنسبة 56%. وهي حصّة لا تقارن ببقيّة حصص الجامعات العربيّة؛ فالحصّة الثّانية كانت للجامعة الإماراتيّة بنسبة 16 بالمئة من إجمالي المدوّنة، ثمّ السّعوديّة ثالثا بنسبة 9 بالمئة، ثمّ العراق (5بالمئة) فالأردن (4 بالمئة)، ثمّ تأتي تونس والجزائر واليمن والبحرين بنسبة 2 بالمئة لكل جامعة. وكانت النّسبة ذاتها غير محدّدة من حيث جنسيّة الجامعة الّتي فيها تمّ إنتاج المقالات العلميّة، كما يتّضح في الشكل التّالي.

شكل (1): جنسيات جامعات الأكاديميين

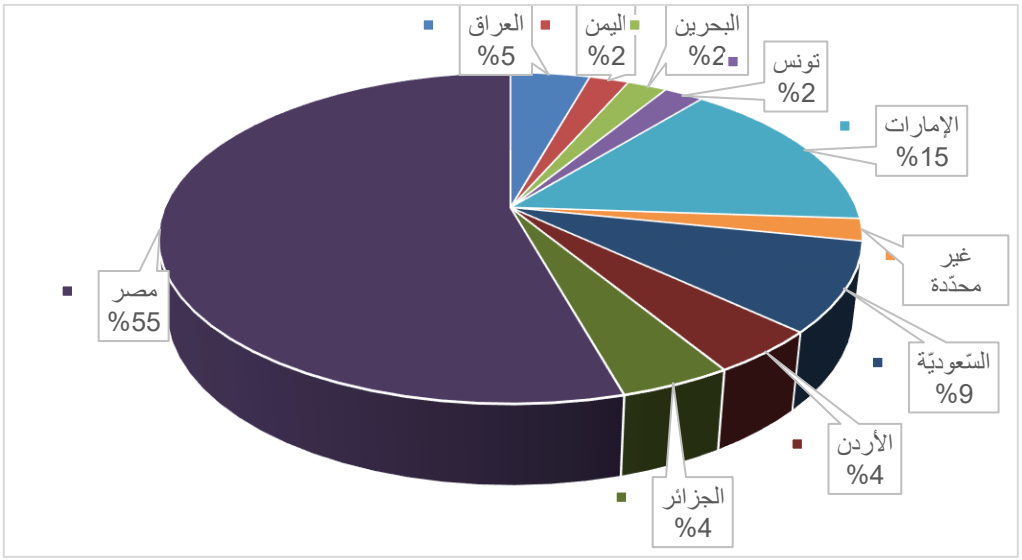

المصدر: اعداد المؤلف

تفيد هذه النتيجة بحيوية البحث العلمي المصري في هذا الموضوع، مبدئيّا، غير أنّه لا يمكننا الاكتفاء بشبكة التّحليل هذه لنطلق حكما من قبيل طغيان البحث العلمي المصري أو تفوّق الجامعات المصريّة في هذا

[**] الملحق عدد "01"

الموضوع. يبدو من الوجيه إفراد المدوّنة المصريّة بالتّحليل والنّقد لنتبيّن مدى جودتها من ناحيّة، وكذلك مدى أهليّة الجامعة المصريّة بأن تكون "عاصمة" علميّة عربيّة في هذا المجال. وحرّي بنا، في هذا الاتّجاه، الاعتماد على شبكات تحليل أخرى على غرار استقطاب المجلاّت العلميّة المحكّمة الصّادرة عن الجامعات لبحوث ودراسات عربيّة أجنبيّة من جهة، ومدى مقبوليّة بحوث أكاديمي هذه الجامعات للنشّر في مجلاّت علميّة أجنبيّة (عربيّة).

الشّكل (2): حصص الجامعات من النّشر في الخارج

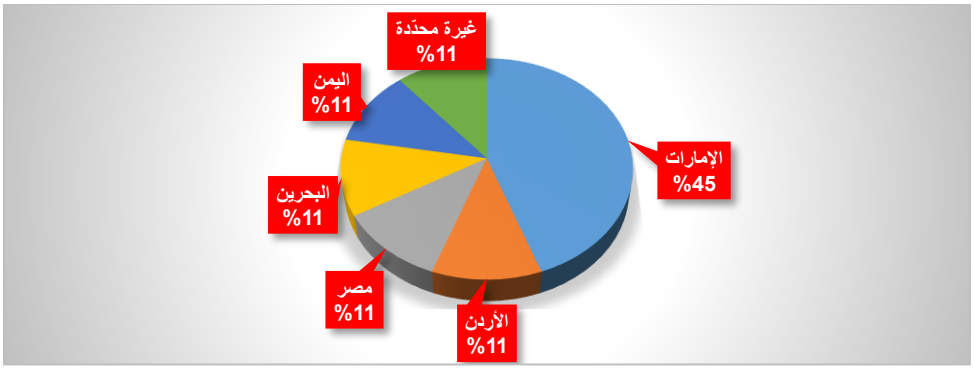

المصدر: إعداد الباحث

لم يكن حظّ الجامعة المصريّة في النّشر العلمي بالخارج أكثر من مثيلاتها من دول أخرى على غرار الأردن والبحرين واليمن، في حدود المدوّنة تقريبا لكلّ دولة من هذه الدّول (11 بالمئة). فالكثافة المصريّة من حيث عدد المقالات العلميّة في موضوع الميديا الرّقميّة كانت محليّة إنتاجا ونشرا. ولئن كانت شبكة التّحليل هاته تهوّن من هالة النّشاط المعرفي المصري من جهة تصدير البحث العلمي، فإنّه الأحسن والأوضح استخراج مدى استقطاب الدّوريّة العلميّة (المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام) لمثالات علميّة من الخارج.

الشّكل (3): حصّة الدّوريات العلميّة من المقالات الأجنبيّة

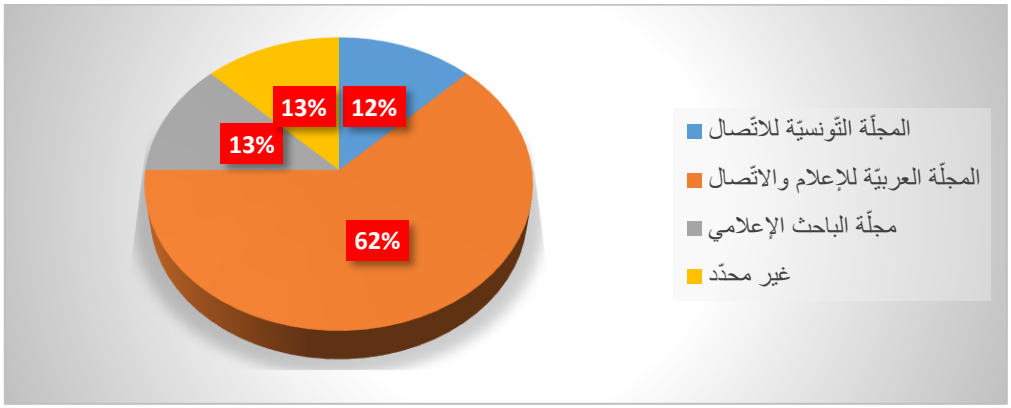

المصدر: إعداد الباحث

كما يبيّن في الشكل أعلاه، لا وجود لمجلّة البحوث الإعلاميّة المصريّة ضمن المجلاّت المستقطبة للمقالات العلميّة الأجنبيّة في موضوع الميديا الرّقميّة، من بين مدوّنة البحث دوما. في المقابل كانت المجلّة العربّة للإعلام والاتّصال (السّعوديّة) بمثابة عاصمة بحوث الميديا الرّقميّة ودراساتها كما يتّضح جليّا من خلال الشكل، بنسبة 62 بالمئة. وجاء مجلّة الباحث الإعلامي (العراق) ثانيّا بـ 13 بالمئة، ثمّ المجلّة التّونسيّة للاتّصال ثالثا بـ 12 بالمئة من نسب استقطاب البحث العلمي الأجنبي في هذا المجال.

من النّقص أنّ نلقي بهذه الأرقام بلا تفسير، ومن الإجحاف تحميلها ما لا تحتمله من التّأويل. ما يسعنا قوله بالدّليل والبرهان كون المجلّة السّعوديّة جاءت أوّلا لأنّها من الأوائل ضمن التّصنيف العربي للدّوريات العلميّة المتخصّصة في علوم الإعلام والاتّصال (أكاديميّة BTS). وبالتّالي يكون من المهمّ للباحث العربي أن ينشر في هذه المجلّة لجودتها ولقيمة النّشر فيها في علاقة بسيرته الأكاديميّة. هذا بالإضافة إلى كون بلد إصدار هذه المجلّة واادة من " البلدان النّفطيّة المكتنزة ماليّا" المحتضنة للنّخب (الموسوي،2011، ص116).

وفيما يخصّ المجلّة التّونسيّة للاتّصال، فقد شهدت طيلة العشرية الفارطة (2010-2020) اضطرابا في دوريتها، بل قلّة في الصّدور، إلى درجة ظهور أعداد مزدوجة[***]. وبالتّالي يكون عدد العدد الإجمالي من مقالات الميديا الرّقميّة في حدّ ذاته ضئيلا. ومن شأن اضطراب دوريّة الصّدور تنفير الباحثين "المتلهفين" لرؤية مقالاتهم العلميّة تصدر إمّا لأسباب شخصيّة (الشّغف أو الفخر المعرفيين) أو لفروض موضوعيّة (إدراج المقال المنشور في الملف العلمي خاصّة). بذلك، تكون عناصر الجودة والمال والدّوريّة مؤثّرة في حركيّة النّشر العلمي في البلدان العربيّة.

1.ب- حال الباحثين

نشير، في هذا الصّدد، إلى مسألة منهجيّة تتعلّق باختيار مدوّنة البحث. لقد اشترطنا أن يكون كاتب المقال مدرّسا جامعيّا (أكاديميّا) مساعدا على الأقل بالإضافة إلى الأساتذة المحاضرين، وقد استبعدنا من دائرة البحث منشورات الدّكاترة والطّلبة الباحثين. ولئن تبدو الفئتان المختارتان متقاربتان من جهة فعل التّدريس القار، فإنّه يهمّنا رصد وجود فوارق في نوع الإنتاج من عدمه.

تحيلنا شبكة التّحليل هذه، الّتي توضّح درجات الباحثين العلميّة، على مدى التّعاون بين الأساتذة المساعدين والأساتذة المحاضرين في الإنتاج العلمي. بالتّحديد نحن نريد إن هؤلاء متجانسين فيما بينهم ومتعاونين أم متباعدين ومنفردين. وقبل المرور إلى تتبّع فردانيّة البحث وجماعيّته، نقول أنّ هويّة الأكاديميين من حيث الدّرجة العلميّة تفترض التّجانس ما يجعل التّعاون والاشتراك في إنجاز البحوث والدّراسات ورادان وممكنان.

[***] الملحق عدد "02"

طغت على المدوّنة الإنتاجات العلميّة الفرديّة، بنسبة 88 بالمئة. ولم يتعدّ الإنتاج الجماعي 12 بالمئة، 9 بالمئة ثنائي و3 بالمئة منه ثلاثي. وهي نتائج تعكس نزعة الأكاديميين العرب إلى الفردانيّة في الإنتاج المعرفي، غير أنّها في المقابل لا تنفي وجود بعض الباحثين الّذي ينتجون في نطاق مشترك. بل الأكثر من ذلك ثمّة من الباحثين من ينوّع الشّراكات الثّنائيّة والثّلاثيّة في إنتاج المقالات (المقالان 5 و17 في الملحق 1). تُوضَّح الأرقام السّالفة في الشكل التّالي:

الشكّل(4): فردانيّة / جماعيّة الإنتاج العلمي

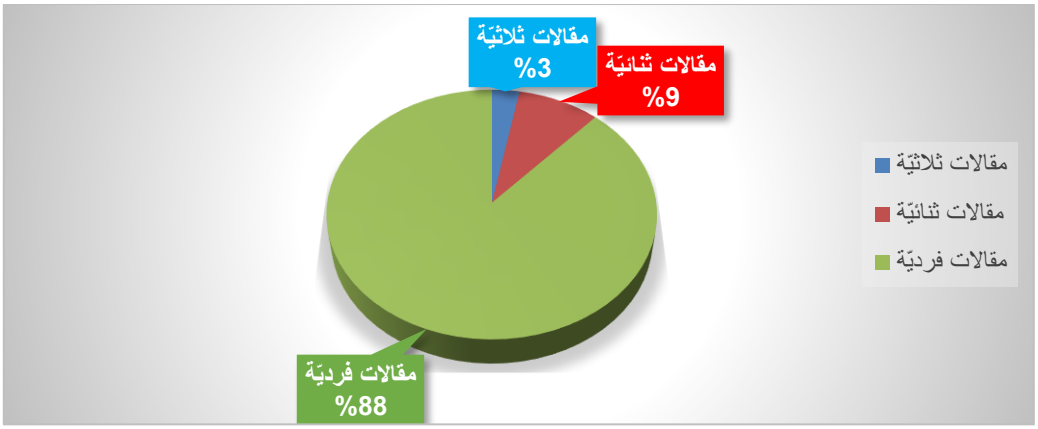

المصدر: إعداد الباحث

2. باسم من تكلّموا؟

نهتمّ هنا بالأطر البحثيّة وما فيها من فروض ونواميس موجّه أو مؤطّرة لكلام النّخبة الأكاديميّة عن الميديا الرّقميّة من ناحية، وكذلك عيّنات البحث ومن صدر عنها من أفعال وأقوال في علاقة بهذه الميديا.

2.أ-البحوث في مقابل الدّراسات

تجدر الإشارة أوّلا إلى الصّعوبة في التّفرقة بين البحث والدّراسة، ضمن المدوّنة المبحوثة، بسبب الخلط بينهما. هذا بالإضافة إلى كون بعض الدّراسات غير مشفوعة بعنصر "التّوصيات"، إذا ما اعتبرنا كون هذا العنصر حكر على الدّراسة دون البحث. وبالرّجوع إلى التّعريف النّظري لهذين الجنسين البحثيين، نجد كون الفرق بينهما يكمن في مستوي الغاية والمنطلقات. فأمّا البحث فهو يهدف إلى "إنتاج المعارف"، وينبع من حتميّة "نقد الحسّ المشترك". في حين تكون الغاية الدّراسة "عمليّة" من خلال إخضاع معرفة سابقة لسياق مؤسّساتي ما. وإذا كانت الإشكاليّة الّتي ينطلق منها البحث كامنه فيه، فإنّ إشكاليّة الدّراسة خارجها. ولئن كان البحث نابعا من الحيرة والاهتمام البحثيين في نفس الباحث، فإنّ الدّراسة تُنجز تلبية لطلب مؤسّساتي مسبق (Sandrine & Marielle , 2017, p p 88- 89).

عطفا على ما تقدّم، نلتزم بإشارة الباحث إلى مقاله إمّا بـ"البحث" أو بـ"الدّراسة" تقديرا منّا لنبل عمله وجهوده ومنزلة العلميّة خاصّة. وفي حالة خلطه بينهما بذكرهما معا في المقال الواحد، نعتبر المقال المشفوع بتوصيات دراسة والخال منها بحثا. وذلك كفصل منهجيّ منّا يكون أمينا لوسم الباحث لمقاله، مستأنسين في ذلك بالفصل النّظري بين الدّراسة والبحث العلميين أعلاه. أوصلنا هذا التّمشي الفصلي بين البّحوث والدّراسات إلى النّسب الموجودة في الشكل التّالي:

الشّكل (5): نسبة البحوث/ الدّراسات

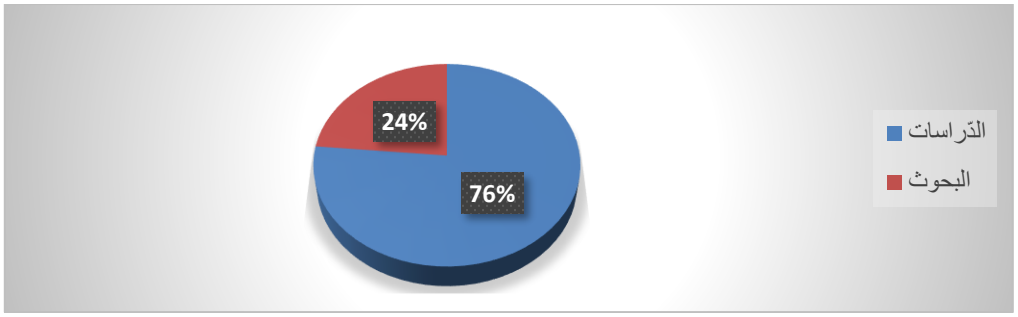

المصدر: إعداد الباحث

طغت الدّراسات على البحوث: 76 بالمئة مقابل 24 بالمئة. يكون من الإجحاف تدبّر هذه الأرقام وتأويلها قبل إتمام العناصر اللاّحقة.

2.ب– الكلام باسم عيّنات البحث

تتوزّع خريطة عيّنات البحث في المقالات العلميّة جغرافيّا بتفاوت على مختلف أرجاء البلاد العربيّة. وقد أُخذت العيّنات أكثر من مصر (12 عيّنة)، تليها السّعوديّة (5)، فالإمارات (3)، ثمّ الأردن (2)، ثمّ اليمن والجزائر وفلسطين والعراق بعيّنة واحد من كلّ بلد. وتتكلّم النّخبة الأكاديميّة إمّا باسم الطّلبة أو باسم مضامين الميديا الرّقميّة (مجتمع الميديا الرّقميّة). وهاتين الفئتين حصلتا على نسبتين متساويتين بالكاد، 32 بالمئة للفئة الأولى و35 بالمئة للفئة الثّانية. هاتان النّسبتان المتقاربتان تعنيان الكثير لنا كباحثين تحليليين نقديين.

تبحث النّخبة الأكاديميّة بالأساس إمّا في فضائها الأكاديمي "الضيّق" أو في عالم الميديا الرّقميّة الافتراضي الّذي يخوّل لها البحث فيه منفردة وحتّى متخفيّة. فالأمر لا يتطلّب احتكاكا مباشرا بالفضاء العام، الشّعبوي، أو استظهارا بالهويّة البحثيّة. بعبارة أخرى هؤلاء الأكاديميين يبحثون في معظم الأحيان إمّا من مكاتبهم باستخدام الحاسوب المجهّز بالأنترنت أو بالاعتماد على طلبتهم في داخل الفضاء الجامعي كعيّنات بحث. إن هو جهد امبيريقي نخبوي مغلق في نطاق الجامعة.

وفي نطاق ضيق مجال البحث، الضّيق هنا بالمعنى النّخبوي، يحصل أن يبحث الأكاديميّون زملائهم. غير أنّ هذا النّوع من العيّنات كان ضئيلا جدّا لا يتعدّى الـ 3 بالمئة كما يوضّح الشكل التّالي:

الشّكل (6): نوع عيّنات البحث

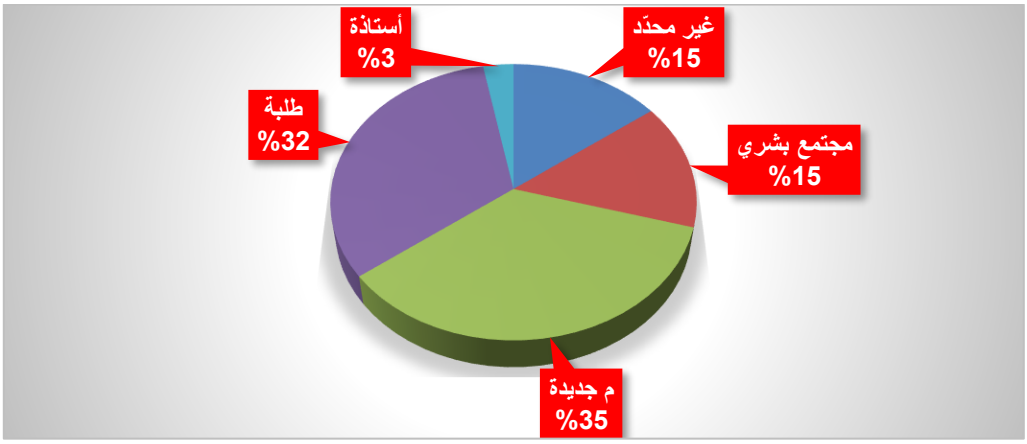

المصدر: إعداد الباحث

لا حظنا ضعف اعتماد الأساتذة "الزّملاء" كعيّنات بحث، وإذ ما ربطنا هذا بنسبة سابقة ضعيفة تتعلّق بالتّعاون والاشتراك بين الأكاديميين (3 بالمئة بالنسّبة للمقالات الثّلاثيّة و9 بالمئة للثّنائيّة من حيث عدد الباحثين فقط من عموم عيّنة المقالات المبحوثة)، نستنتج ضعف التّعاون والتّواصل العلميين في أفراد النّخبة الأكاديميّة العربيّة. كما ناهز البحث من خارج الجامعة الرّبع من إجمالي عيّنات البحث (23 بالمئة). وهي نسبة تكاد تكون مساوية لعيّنات البحث المختارة من داخل الجامعة (22 بالمئة). هذا دون أن نغفل عن كون أكثر من سُدس عيّنات غير محدّد (15 بالمئة) كما يتّضح في الشكل التّالي:

الشّكل (7): فضاءات عيّنات البحث

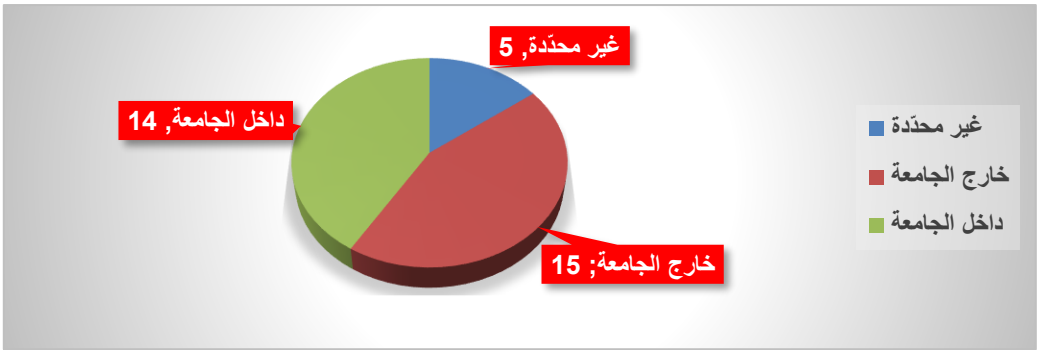

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من الشكل أعلاه ميل من النّخبة الأكاديميّة العربيّة إلى بحث عيّنات ماديّة واقعيّة موجودة في الفضاء الجامعي الّذي يدرّسون فيهكما من خارجها. يحيلنا ذلك على ثنائيّة دراسة الميديا الرّقميّة من

الدّاخل/من الخارج. فهذه الميديا كانت موضوع بحث يتكلّم عن نفسه وبشكل ملحوظ (35 بالمئة من العيّنات المدروسة كان محتوى ميديا رقميّة).

تتكلّم هذه النّخبة عن هذه الميديا إمّا باسمها هي، لتكون متَكلِّما وموضوعا للكلام، باسم الطّلبة الّذين يدرّسون: الكلام عن الميديا الرّقميّة باسم من يدرسون عن الميديا الرّقميّة. والخطاب العلمي النّهائي يصيغه من يدّرسون عن الميديا الرّقميّة. وقليلا ما يتكلّم الأكاديميون باسم زملائهم عن الميديا الرّقميّة، وفقا لشبكة التّحليل المستخرجة من المدوّنة. إذ ليس من السّهل الكلام على كلام الجامعيين، يصعب نقدهم كما يحتمل الكلام عنهم الإحراج معهم.

لقد أرهقنا عدم تحديد عيّنات البحث في عديد المقالات سواء خلال ضبط المدوّنة النّهائيّة أو في تتبّع توزّع البحث العلمي في موضوع الميديا الرّقميّة في الفضاء العربي. كما أن هذا مقلق من جهة امبيريقيّة البحث ورسم حدوده وضبط رهاناته وأبعاده. حينما لا تُحدّد عيّنة البحث، وقد تكرّر ذلك 5 مرّات على امتداد المدوّنة بما مقادره السُبع تقريبا، يبقي في ذهننا المقال طائرا لا نستطيع الإمساك به. إنّه يجوب سماء المعرفة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بشكل استعراضي أكثر من أن يكون عملا ميدانيّا ملموسا. في جميع الأحوال، فهو يندرج ذلك ضمن كلام النّخبة الأكاديميّة عن نفسها، عن خبرتها، عن مهارتها، عن شواغلها، عن سُئم "ايغالها في الامبيريقية السّاذجة والشّكلانيّة المنهجيّة" (الحمّامي، 2012، ص 222).

2.ت–النّخبة الأكاديميّة تتكلّم عن نفسها؟

تتضمّن المدّونة المبحوثة في هذه الأطروحة مقالات علميّة تفكّرية نظريّة، لا تُحدّد فيها عيّنات البحث إن لم نقل خالية منها. فعادة ما تكون عموميّة تتّخذ شكل عرض نظريّ للمعارف السّابقة في الموضوع. وهذا الاتّجاه يقف مقابلا للدّراسات الامبيريقيّة الغارقة في الإحصائيّات، والّتي يعمد فيها الباحث إلى تفتيت عيّنات بحثه وفقا لمتغيّرات ديموغرافيّة مختلفة.

في المقالات النّظريّة، يعكس الباحثون عصارة خبرتهم البحثيّة في الموضوع فتكون بذلك خطبهم معتّقة نظريّا يغلب عليها الطّابع التفكّري. بعبارة أخرى، فهم يتكلّمون عن أنفسهم، عن رؤيتهم للميديا الرّقميّة وما تطرحة من إشكاليات نظريّة ومنهجيّة بصفة خاصّة (المقالات10 و14 و19و 30و31 في الملحق 1). وحينما تتكلّم هذه النّخبة عن نفسها فهي تعالج ما تجابهه من إشكاليّات وصعوبات في مسارها المعرفي. فهي تتساءل عن كيفيّة مقاربة مضامين الميديا الرّقميّة والتّفكير فيها وإنتاج المعرفة حولها. هي تتطارح حول الأسس "الجديدة" الكفيلة بتأسيس خطاب مصاحب للميديا الرّقميّة–في البلاد العربيّة– بصفة تكنوولجيات اتّصال جديدة (Breton, 2002, pp. 6-8) وبصفتها "طارئا ثقافيّا" (غوايدية، 2023، ص14)، على ضوء التطوّرات العالميّة في المجال. هي ترصد بمناظيرها طوارئ الحقل وحدوده وسياقات تشكّله.

3. السّياق العام موضوعا للمقالات

3.أ-مواضيع مقالات الميديا الرّقميّة

حلّ الفايسبوك نجما ضمن مدوّنة الميديا الرّقميّة بنسبة حضور بلغت 18 بالمئة. كما جاء المشغل المهني الصّحفي ثانيا بنسبة 17 بالمئة، وتتمّ مقاربته من نواحي عديدة لا تخرج عن دائرة ثنائيّة "الجديد" و"القديم". يُطرق هذا الموضوع من أبواب الحِرفيّة والجدّة الوسائطيّة والأخلاقيات والهويّة الصّحفيّة والأدوار والممارسات والتخصّصات أو الوظائف الصّحفيّة الجديدة. ويعكس اختلاف الزّوايا الّتي منها ينظر الأكاديميّون إلى هذا الموضوع تعدّد الانشغالات والإشكاليّات والمآلات في علاقة بالمهنة الصّحفيّة (لاسيّما مستقبل الصّحافة الورقيّة (بعدما طرأت عليها الميديا الرّقميّة.

نستشّف من ذلك نزعة وظيفيّة في هذه البحوث والدّراسات، إذ يحقّق الباحث حاجته إلى مزيد فهم ماذا يحصل في عالم الصّحافة في ظلّ التّجديد التّكنولوجي. وهذا الفهم ضروريّ لهذه النّخبة سواء لتدريسه أو لممارسته. وإذا ما رأينا هذا التخّصص البحثي-ضمن بحوث الميديا الرّقميّة ودراساتها-كنسق معرفيّ عام، نرى كون هذا النّسق منفتحا على أنساق أخرى عديدة ومن جهات عديدة.

الشّكل (7): مواضيع مقالات الميديا الرّقميّة

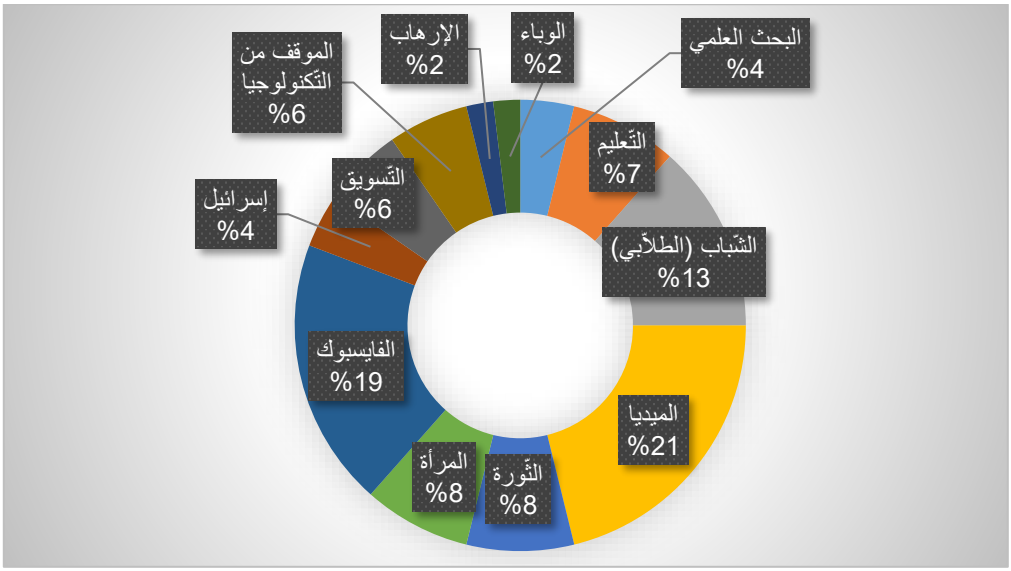

المصدر: إعداد الباحث

لقد كان ربط الميديا الرّقميّة بالشّباب ثالثا بنسبة 15 بالمئة. فالشّباب حضر بصفته مستخدما للميديا الجديدة، بصفته مراهقا، بصفته هاربا من فروض المجتمع، بصفته متعلّما دارسا لهذه الميديا، وبصفته ثائرا ناشدا للتّغيير السّياسي. وقد كان تشكيل الرّأي العام عن طريق الميديا الرّقميّة إزاء مختلف القضايا العامّة السّياسيّة

والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة والصحيّة والتّربويّة مطروحا في عشر المدوّنة تقريبا. وهنا تُقارَب هذه الميديا كمجال عمومي جديد يحتضن التّداوليّة في مواضيع الشّأن العام. تشكّل مواضيع البحث أعلاه أنساقاً رئيسيّة للخطاب، بالإضافة إلى أخرى هامشيّة. ولكن ماذا لو وضعنا هذه المواضيع والأنساق في سياقتها العامّة؟

- سياقات الأزمة تصبح مواضيعا

لقد كان اختيار سياقات الأزمات السّياسيّة والاجتماعيّة متغيرّا زمنيّا لضبط قائمة المقالات المبحوثة واختيارها، في ظلّ غزارة البحث في هذا الموضوع خلال العشرية الفارطة. الهدف من ذلك معرفة مدى تأثّر مواضيع البحوث والدّراسات حول الميديا الرّقميّة بالسّياق العام في المنطقة العربيّة. فنكون قد احترمنا القاعدة الأولى للمجتمع الافتراضي المتمثّلة في كون "استيعاب التقنيات الجديدة واستخدامها بشكل حاسم" يعتمد على "السّياق الاجتماعي المحلّي"[2****].

لقد كانت سياقات استخدام الميديا الرقّمية مواضيعا في حدّ ذاتها؛

الشّكل(8): السّياق موضوعا

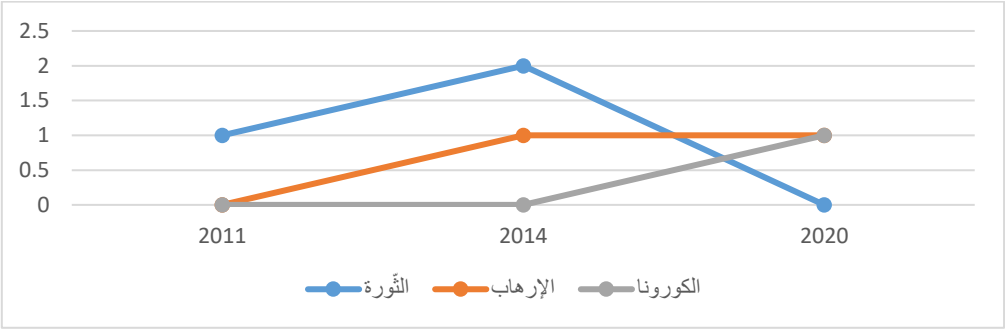

المصدر: إعداد الباحث

إنّ الملاحظة الأولى الظّاهرة للعيان كون تحويل السّياق، سواء كان ثورة (الرّبيع العربي) أو إرهابا (تنظيم داعش) أو وباء (فيروس الكورونا) كان لاحقا ولم يكن آنيّا. فالاهتمام بالأدوار الثّوريّة للميديا الجديدة كان أكثر سنة 2014، أي بعد ثلاث سنوات من انطلاق ما سُميّ "موجة الرّبيع العربي" وما حُمّلته من شعارات

**** يقترح ستيف فولغر (Steve Woolgar) خمس قواعد للمجتمع الافتراضي الموجود في الميديا الرّقميّة. القاعدة الأولى تتمثّل في "استيعاب التقنيات الجديدة واستخدامها بشكل حاسم" يعتمد على "السّياق الاجتماعي المحلّي". الثّانية، وزّعت المخاوف والمخاطر المرتبطة بالتّقنيات الجديدة اجتماعيّا بطريقة متفاوتة". الثّالثة، "تكمل التّقنيات الافتراضية الأنشطة الحقيقية بدلاً من أن تحل محلها". تقول القاعدة الرّابعة: "الأكثر افتراضيّة هو الأكثر واقعيّة"، والخامسة: "الأكثر عالمية هو الأكثر محليّة" (للمزيد: HITLEY, 2004 , pp. 311-312)

W

شاعريّة من قبيل "الكرامة" و"الحريّة" و"التّغيير" و "الدّيمقراطيّة"، لاسيّما هالة نهاية "التّعتيم الإعلامي" وبداية عصر وسيط رقميّ جديد يخوّل لأيّ كان أن يغيّر الأوضاع في محيطة بمجرّد تدوينة أو وسما (هاشتاغا) على الأنترنت. كانت المقالات عن الثّورة حاضرة أكثر ضمن المدوّنة عام 2014 من عام 2011. ثمّ خفت بريقها بحثيّا عام 2020، أي بعد تسع سنوات كفيلة بانجلاء عديد الحقائق عن الثّورات ومدى تحقّق وعودها ومآلات أحداثها وتعالي أصوات الحنين إلى حقبة ما قبل الثّورة كما كان مسموعا بشدّة في تونس، مهد التّغيير السّياسي الحديث في البلاد العربيّة، مثلا. وحافظ الإرهاب على حضوره عام 2020 مقارنة بعام 2014، وبالنّسبة ذاتها. وهذا يحيلنا إلى بقائه تهديدا مجتمعيّا وارد الحدوث في أيّ لحظة. هذا بالإضافة إلى استمراره في الوقوع وبأشكال مفاجئة وغير متنظمة. كما نجد وباء الكورونا مشغلا بحثيّا، بالرّغم حداثة ظهوره (عام 2020) وكونه ما يزال محيّرا للأطبّاء وللعلماء. هذا يعني توفّر عنصر "الآنيّة" في بحوث الإعلام والاتّصال.

النّتائج:

- لقد كان البحث العلمي حول الميديا الرّقميّة في البلاد العربيّة خلال سنوات 2011 و2014 و2020 فردانيّا بالأساس يُنجز داخل الفضاء الجامعي، مع الانفتاح على المحيط الخارجي. ولئن غلبت عليه النّزعة الإحصائيّة النّقليّة لكلام عيّنات البحث، فإنّه لا يخلو من محاولات تفكريّة في إشكاليات نظريّة ومنهجيّة كانت قد أفرزتها هذه الميديا بدورها.
- لقد كانت هذه الميديا حاضرة شكلا ومضمونا في البحوث، ما يجعلنا نتساءل هل نبحث داخلها أم خارجها؟ بعبارة أخرى، هل ننظر إليها كشيء تكنولوجي نحيط بجوانبه أم كعالم نعيش داخله لا يسعنا الإلمام به؟ ونجد من خلال بعض عناوين المقالات الواردة في مدوّنة البحث ما يدلّ عن استشكالات نظريّة في بحث الميديا الرّقميّة، مدخلات، بالإضافة إلى أخرى ناجمة عن استخدام هذه الميديا، مخرجات، عادة ما تُرصد في شكال آثار على فئات المجتمع على غرار الإدمان الالكتروني والتّعلم الالكتروني والتّضامن الأسريّ والهويّة والخصوصيّة والعادات والتّقاليد الاجتماعيّة غيرها من مناحي الحياة الأخرى تمّ ترحيلها إلى عالم الميديا الرّقميّة.

خاتمة وتوصيات:

بدا خطاب الميديا الرّقميّة العربي متباينا في أشكاله وفي مواضيعه وفي أمكنته وهو في صيغه التّأسيسيّة الأولى كخطاب علمي نخبوي. فماذا لو يعمّم ويوسّط عبر الصّحافة (مثلا)؟ فهل سيحافظ على حاله الّذي لامسناه، فلا يعود الأمر أن يكون نقلا تفسيريّا مبسّطا؟ أم أنّ الخطاب الصّحفي المتكلّم عن الميديا الرّقميّة، بميكانيزماته وخصائصه وقيمه الخبريّة ومعاييره، له من القدرات على إنتاج خطاب جديد عن العلم؟ بصيغة أوضح ما حدود توسيط الصّحافة للعلم؟

التّوصيات:

- ينبغي على بحوث الميديا الرّقميّة الانخراط كليّا في استراتيجيّة التّغريب، أن تغامر منهجيّا ونظريّا وتؤثّث بيئة رقميّة جديدة، غير تلك المألوفة في الكلام عن المواضيع والظّواهر التّقليدية الماديّة الواقعيّة.
- لابدّ من تخيّل أفكار وممارسات ومناظير جديدة لهذه التّكنولوجيا الرّقميّة مختلفة عن العدّة المنهجيّة والنّظرية والمفاهيميّة المتعلّقة بالحياة الواقعيّة. فمن غير المعقول أن تبقى النّخب الفكريّة "خارج التّغطية" في الفضاء الرّقمي، ويجب أن تكفّ عن وسم الميديا – بصفتها تكنولوجيا-بـ"الجديدة" والسّعي إلى "السّيطرة" عليها بما أنّها أشياء عصيّة عن ذلك (Belot, 2013).
- ضرورة توفر جرعة ما من "الشّاعرية" الواعية أو المعقلنة للكتابة عن الظواهر الكبيرة الما بعد حداثيّة، في حجم الميديا الرّقميّة، الطّارئة مجتمعات عربيّة لم تحسم بعدها مواقفها من الحداثة نفسها!

المراجع:

- أكاديميّة BTS ، "أفضل المجلات العلمية المحكمة في الإعلام"، وقع استرجاعه على : https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=
- الحمّامي، الصّادق (2012) الميديا الجديدة: الأبستمولوجيا والإشكاليات والسّياقات، منّوبة : المنشورات الجامعيّة.
- الموسوي، محسن (2011) النّخبة والانشقاق – تحوّلات الصّفوة العارفة في المجتمع العربي الحديث، بيروت: دار الآداب.
- بوعزة، عبد المجيد صالح وآخرون (2019) الدّليل العلمي إلى منهجيّة مراجعة النّتاج الفكري لرسالة جامعيّة في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيات، مسقط: جامعة السّلطان قابوس.
- غوايدية بن محمود، علي (2023) سردية الميديا الجديدة في بلاد العرب: النّخب تتزعزع.. تتكلّم، تونس: مجمع الأطرش للكتاب المختص.
- Breton, Philippe (2002) Que faut –il entendre par discours d'accompagnement des nouvelles technologies ?, dossier de l'audiovisuel, n°103, Lyon: l'institut national de l'audiovisuel, pp 6-8.
- Sandrine, AMARE et Marielle, VALRAN (2017) « Entre Études et recherches », volume 4, Numéro Hors-série, pp. 88 - 89, ISSN 0988-6486, récupéré sur : https://www.cairn.info/revue-forum-2017-4-page-88.html
- WHITLEY Edgar A., 2004 , Book review: virtual society?: technology-cyberbol -reality edited by Steve Woolgar, British journal of sociology, 55 (2), récupéré sur: http://eprints.lse.ac.uk/11973/

الملاحق:

❖ ***الملحق (1) : جرد المدوّنة المبحوثة***

سنة النّشر	رقم المقال	العنوان/ الموضوع	المؤلّف وجامعته	عيّنة البحث وجنسيّتها	مرجع نتائج المقال
2011	1	دور الصّحف الالكترونيّة السّعوديّة في التّوعية بالقضايا الصحيّة	فاطمة الزّهراء محمّد أحمد – المدرس بقسم الصّحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	مواقع صحفيّة الكترونيّة سعوديّة	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 37، 2011، ص ص 66–69
	2	العوامل المؤثّرة في تعامل الفتاة العربيّة مع الأنترنت	عزّة عبد العزيز عبد الاه عثمان – الأستاذ المساعد بقسم الإعلام –كليّة الآداب جامعة سوهاج (مصر)	طالبات مصريات وسعوديات	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 37، 2011، ص ص 113– 115
	3	التّأثيرات المترتّبة على استخدام الشّباب الجامعي لموقع الفايسبوك	منال عبده محمّد منصور – مدرّس بقسم الإعلام التّربوي –كليّة التّربية النوّعية ببور سعيد – جامعة قناة السّويس (مصر)	الشّباب الجامعي (غير محدّد الجنسيّة)	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 37، 2011، ص ص 224– 225
	4	توظيف التّقنيات التّكنولوجيّة الحديثة في الميديا الرّقميّة الموجّهة للطّفل العربي	محمّد سعد الدّين محمّد الشّربيني – مدرّس الصّحافة بقسم الإعلام التّربوي بكليّة التّربية النّوعية بدمياط – جامعة المنصورة – مصر	مواقع الكترونيّة خاصّة بالطّفل العربي (غير محدّد الجنسيّة)	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 37، 2011، ص ص 279– 285
	5	مصداقيّة المواقع الصّحفيّة الالكترونيّة وعلاقتها برجة الاعتماد عليها من منظور النّخبة الإعلاميّة المصريّة	وليد عبد الفتّاح النّجّار – مدرّس بقسم الإعلام التّربوي –كليّة التّربية النّوعية – جامعة المنصورة (مصر)	مواقع الكترونيّة صحفيّة مصريّة	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 37، 2011، ص ص 489 – 494

	6	"استخدام موقع (تويتر) في تغطية الانتخابات التّشريعيّة 2010" (دراسة تحليليّة)	شيماء ذو الفقار حامد زغيب – الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة –كليّة الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	تغريدات مصريّة على موقع تويتر	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 38، 2011، ص ص 25–27
	7	استخدامات الشّباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعيّة على الأنترنت وتيراتها الفايسبوك نموذجا	محمود يوسف محمد السّماسيري وغالب علي شنطاوي – جامعة اليرموك (الأردن)	شباب الجامعي الأردني	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 38، 2011، ص ص 307– 309
	8	أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتّجاهات الفتاة السّعودية نحو أحداث الثّورة المصريّة	حنان أحمد سليم – أستاذ الإعلام المساعد بجامعتي أسيوط (مصر) والملك سعود (السّعودية)	طالبات سعوديّات	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 38، 2011، ص ص 333– 342
المجموع	8 مقالات				
2014	9	المعالجة الصّحفيّة لقضايا الفساد الاقتصادي من خلال المواقع الالكترونيّة	عبد الوهّاب بوخنّوقة – جامعة غير محدّدة	مواقع الكترونيّة صحفيّة جزائريّة	المجلّة الجزائرية للاتّصال، العدد 22/ جانفي 2014، ص ص 415 –421
	10	الصّحافة الالكترونيّة وعصر الويب 2.0	الصّادق رابح – أستاذ في الجامعة الإماراتيّة الكنديّة (الإمارات العربيّة المتّحدة)	غير محدّدة	مجلّة الباحث الإعلامي، المجلّد 6 –العدد 23/ جانفي–مارس 2014، ص ص 45 –46
	11	علاقة شبكات التّواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السّعودي.. دراسة ميدانيّة	نايف بن ثنيان آل سعود – أستاذ مشارك – جامعة الملك سعود (المملكة العربيّة السّعوديّة)	مراهقون سعوديون	المجلّة العربيّة للإعلام والاتّصال، العدد11، ماي 2014، ص ص 11– 88
	12	استخدامات طلاب جامعة الشّارقة للانترنيت والهواتف	رحيمة الطّيب عيساني – أستاذ مساعد– جامعة الشّارقة (الإمارات العربيّة المتحدّة)	طلبة إماراتيّون	المجلّة العربيّة للإعلام والاتّصال، العدد 11، ماي 2014، ص ص 239– 245

	النقالة وتأثيراتها على تواصلهم الاجتماعي				
13	استخدامات الشّباب السّعودي للهواتف الذّكيّة والإشباعات المتحقّقة منها	نوره حمدي أبو سنّه – كليّة الإعلام – جامعة القاهرة – مصر	طلبة خليجيون ويمنيون	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 47، جوان 2014، ص ص 612– 614
14	التّفكير في مفهوم "الإعلام المندمج المتكامل" (صحافة المواطن)	منصف العيّاري – أستاذ بمعهد الصّحافة وعلوم الإخبار – جامعة منّوبة (تونس)	غير محدّدة	المجلّة التّونسيّة لعلوم الاتّصال، العدد 63/ 64 جويلية 2014 –جوان 2015، ص ص40 –42
15	الصّحافة الالكترونيّة المتخصّصة ودورها في تكوين معارف الشّباب الجامعي الأردني	حاتم سليم علاونة وغالب شطناوي وطارق زياد النّاصر –كليّة الإعلام – جامع البرموك (الأردن)	شباب جامعي أردني	المجلّة التّونسيّة لعلوم الاتّصال، العدد 63/64، جوان– جويلية 2015، ص ص 102– 105
16	صورة التيّار السّلفي في خطاب المواقع الالكترونيّة للصّحف المصريّة بالتّطبيق على موقعي الأهرام والمصري اليوم	آمال كمال –كليّة الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	مواقع صحف الكترونيّة مصريّة	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 48، سبتمبر 2014، ص ص 256– 300
17	دور "صحافة المواطن" في تعزيز التّغيير السّياسي والاجتماعي لدى الشّباب الفلسطيني	ماجد أحمد سالم تربان – كليّة الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	طلاب جامعات فلسطينيين	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 48، سبتمبر 2014، ص ص 633– 636
18	العوامل المؤثّرة على تجنّب المواطن المصري لإعلانات الفيس بوك واتّجاهاتهم نحوها: دراسة مسحيّة على عيّنة من مستخدمي الفيسبوك	داليا محمّد عبد الله – كليّة الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	مواطنون مصريّون	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 48، سبتمبر 2014، ص ص 673– 677

19	صحافة المصدر المفتوح وتأثيراتها على الصّحافة الورقيّة (ويكيليكس) نموذجا	رضا عبد الواحد أمين – جامعة الأزهر (مصر) وجامعة المملكة (البحرين)	غير محدّدة	المجلّة العربيّة للاتّصال، العدد 12، نوفمبر 2014، ص ص 245–246	
20	العوامل المؤثّرة على تخوّف المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة "التكنو فوبيا"	نشوى سليمان محمّد عقل – المدرّس بقسم الإذاعة – كليّة الإعلام – جامعة القاهرة (مصر)	عدد من سكّان القاهرة (مصر)	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49، ديمسبر 2014، ص ص 193– 206	
21	الدّبلوماسيّة الشّعبيّة الإسرائيليّة الموجّهة للشّعوب العربيّة على الفيس بوك : دراسة تحليليّة	يسرى حسني عبد الخالق – مدرّس العلاقات العامّة والإعلان –كليّة الآداب – قسم الإعلام – جامعة أسيوط (مصر)	تدوينات فايسبوكيّة إسرائيليّة	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49، ديمسبر 2014، ص ص 348– 350	
22	أثر الفايسبوك على مستويات الآداء الدّراسي للشّباب الجامعي	جيهان سيّد أحمد يحي – المدرّس بقسم الإعلام – كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة – جامعة الأزهر (مصر)	طلاّب الجامعات المصريّة	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49، ديسمبر 2014، ص 385	
23	التماس المعلومات السّياسيّة على مواقع التّواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقيّة المضمون لدى دارسي الإعلام التّربوي بالجامعات المصريّة	داليا إبراهيم الدسوقي المدبولي–مدرّس الإعلام التّربوي بكليّة التّربية النّوعية – جامعة دمياط (مصر)	طلبة مصريون	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49، ديسمبر 2014، ص ص407– 430	
24	العوامل المؤثّرة في النّوايا السّلوكيّة لمستخدمي الفيسبوك في مصر: دراسة ميدانيّة باستخدام نموذج القبول التّقني	رفعت محمّد البدري – أستاذ الصّحافة المساعد بقسم الإعلام –كليّة الآداب –جامعة المنوفيّة (مصر)	شباب طلاّبي مصري	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49، ديسمبر 2014، ص ص570– 572	
25	اتّجاهات الرّاي العام المصري في المجتمع الافتراضي نحو الموقف	نرمين خضر – أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامّة والإعلان –كليّة	المجتمع الافتراضي المصري	المجلّة المصريّة لبحوث الإعلام، العدد 49،	

	الأمريكي الرّسمي من ثورة 30 يونيو 2013		الإعلام– جامعة القاهرة (مصر)		ديسمبر 2014، ص ص830– 839
المجموع	17 مقالا				
2020	"دور وسائل التّواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التّنمية المستدامة" – دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلاّب جامعتي أمّ القرى والملك عبد العزيز	26	أسامة بن غازي زين المدني – أستاذ مشارك – قسم الإعلام – جامعة أم القرى (المملكة العربيّة السّعوديّة)	طلاّب سعوديون	المجلّة العربيّة للإعلام والاتّصال، العدد 23، 2020، ص ص 61–63
	القيم الوطنيّة الّتي تعكسها المواد المصوّرة المنشورة على الحسابات الرّسميّة للمنظّمات الحكوميّة بتطبيق "انستجرام" بدولة الإمارات العربيّة المتّحدة	27	أحمد فاروق رضوان – جامعة الشّارقة (الإمارات العربيّة المتّحدة) شيرين علي موسى – جامعة عجمان (الإمارات العربيّة المتّحدة)	حسابات منظّمات إماراتيّة على الانستغرام (الأنترنت)	المجلّة العربيّة للإعلام والاتّصال، العدد 23، 2020، ص ص 93–98
	العوامل المؤثّرة في تعزيز السّلوك الشّرائي عبر شبكة الأنترنت لدى الجمهور السّعودي – دراسة ميدانيّة	28	سلمان بن لبدة –كليّة الملك خالد العسكريّة (المملكة العربيّة السّعوديّة)	مواطنون سعوديون	المجلة العربية للاعلام والاتصال، سلمان فيحان فيصل بن لبدة، العدد 23، 2020، ص ص 370– 372
	اللّغة العربيّة في مواقع التّواصل الاجتماعي – الفايسبوك أنموذجا – Facebook	29	عبد الملك ردمان الدناني – أستاذ الاتّصال المشارك – كليّة الإمارات للتّكنولوجيا في أبو ظبي (الإمارات) وبكليّة الإعلام –جامعة صنعاء (اليمن) محمود محمّد المشايخ – أستاذ اللّغة العربيّة –كليّة الإمارات للتّكنولوجيا – أبو	صور نشرها تنظيم داعش على الأنترنت (جنسيّة غير محدّدة)	المجلة العربية للاعلام والاتصال، سلمان فيحان فيصل بن لبدة، العدد 23، 2020، ص 126

		ظبي (الإمارات العربيّة المتّحدة)			
	30	الإشكاليات المنهجيّة في تحليل محتوى الويب	ريّان مبارك – كليّة علوم الإعلام والاتّصال والسّمعي البصري – جامعة صالح بوبندير – قسنطينة 3 (الجزائر)	غير محدّدة	المجلّة الجزائريّة للاتّصال ، العدد 01، 2020، ص 90
	31	أثر الفاشينيستا في صورة الجسد لدى الإناث	بشرى جميل إسماعيل – كليّة الإعلام – جامعة بغداد (العراق)	غير محدّدة	مجلّة الباحث الإعلامي، العدد 48، ص ص 31– 32
	32	العوامل المؤثّرة في استخدام المرأة للتّسويق الالكتروني	أفنان محمّد عثمان – جامعة بغداد (العراق)	نساء عاملات في جامعة بغداد (العراق)	مجلّة الباحث الإعلامي، العدد 48، ص ص 143– 144
	33	مستويات إدراك أساتذة الجامعات لدورهم في توعية الشّباب بمخاطر التطرّف والإرهاب عبر الفضاء الالكتروني	أمل محمّد نبيل عبد العظيم بدر كليّة الإعلام – جامعة عجمان (الإمارات العربيّة المتّحدة)	أساتذة جامعيون مصريون وإماراتيّون	المجلّة العربيّة للإعلام والاتّصال، العدد 24، 2020
	34	معالجة خطاب الكراهية في وسائط الاعلام الجديدة زمن الكورونا: الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة مثالا	ثريّا السّنوسي – أستاذ محاضر بالمركز الجامعي بلحاج بوشعيب بعين تموشنت (الجزائر)	الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة	الجزائريّة للاتّصال، المجلّد 19، العدد02 / 2020، ص ص 6867–
المجموع	9 مقالات				

❖ ***الملحق (2): ازدواجيّة أعداد المجلّة التّونسيّة للاتّصال***